افتتاحية العدد

بقلم: الأستاذ الدكتور

يوسف عبد الوهاب

رئيس مجلس الإدارة وعميد الكلية

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدُكَ ربِّي حمد مُعترف بفضلك ونَعْمائك، وأشكرك شكرًا يُبلِّغُني منازل رضوانك، وأصلي وأُسلِّم على خاتم رُسلك وَصَفْوَةِ أنبيائك، سيدنا محمد (ﷺ)، وعلى آله وأصحابه ومن سَلكَ طريقهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذا الإصدار الثاني...أكتوبر، من العدد الرابع والثلاثين من مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود جامعة الأزهر، يظهر للنور وقد ارتقت المجلة آفاق المجد، حيث حصلت على التقدير الأعلى في تقييم المجلس الأعلى للجامعات (٧/٧)، وهذا حصيلة جهد كبير من أجيال متعاقبة من علماء هذه الكلية منذ صدور عدد هذه المجلة الأول سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م... إلى الآن، نسأل الله أن يجزيهم جميعًا خير الجزاء.

وكان من فضل الله عليَّ أن أسهمت في طريق تطوير هذه المجلة، منذ أن كنت مشرفًا تنفيذيًّا لها من العدد الخامس والعشرين الصادر سنة ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م إلى العدد الثامن والعشرين الصادر سنة ١٤٣٧هـ = ٢٠١٥م، وصنعت للمجلة الدليل الببليوجرافي لجميع أعدادها، وكان ينشر أحيانًا ملحقًا بالمجلد الأخير، وأحيانًا أخرى ينشر في كُتيِّب مستقل مع أعدادها؛ ليكشف لطلاب العلم ما تحتويه المجلة في شتى التخصصات.

كما اقترحت على مجلس الكلية الموقر من خلال لجنة المجلة العلمية والمكتبة بتاريخ ٢٠١٢/٣/٤م إعداد نسخة رقمية لجميع أعداد المجلة، ووافق

المجلس الموقر على اقتراحي في جلسته رقم (٢٢٤) بتاريخ ٢٠١٢/٤/١١م، وقمت بالعمل متحملاً كل أعبائة ونفقاته خدمة للعلم وهدية لطلابه، وكنا نقدم النسخة الرقمية هدية لكل باحث نشر بحثًا في المجلة، ولكل طالب علم يحتاج تلك النسخة الرقمية وذلك في قرص مدمج (CD) يحمل كل الأعداد، وساعد هذا في تسجيل بعض الباحثين رسائل علمية لدراسة هذه المجلة الغراء، نسأل رب العزة (سبحانه) أن يكون ذلك العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به طلاب العلم في مشارق الأرض ومغاربها.

وعندما انتقلت إلى كلية اللغة العربية بالمنوفية في ٢٠١٦/٩/١م حَمَّلتُ أمانة المجلة إلى أخ جليل وأستاذ فاضل هو أخي الأستاذ الدكتور: محمد عبد الفتاح النجار، وكنت دائم التواصل معه في أول الأمر، فحمل الأمانة وحفظها وقام على رعايتها خير قيام، وبث فيها من روحه الصافية ونفسه العفة وأسلوبه الراقي ما جعل المجلة قبلة الباحثين، وبذل النفس والنفيس للارتقاء بها في عالم النشر العلمي الجاد البعيد عن المجاملة أو التدليس، فوسع دائرة المحكَّمين لتشمل أعلامًا من الجامعات المصرية والعربية إلى جانب أعلامنا في الأزهر الشريف، وتفنن في الإخراج الجيد، وتطبيق كل تعليمات الجامعة لضمان الدقة والنزاهة في النشر العلمي.

ولا يخفى أن هذه المكانة التي وصلت إليها المجلة تحتاج إلى مضاعفة الجهود للمحافظة عليها، لأن المحافظة على القمة أصعب من الوصول إليها كما يقولون، كما تحتاج إلى مواكبة التقدم العلمي في مجال رقمنة كل أعمال النشر، ابتداء من تسلم البحوث وتحكيمها وتصويبها ونشرها، وقد أعددنا العدة (بفضل الله) لهذا التحدي الجديد، ودعَّمنا المجلة بكوادر جديدة تسهم إسهامًا فاعلاً في مواجهة هذه التحديات، فاخترنا الأخ الفاضل الأستاذ: علاء الدين معوض خالد، مسئولاً للنشر الإلكتروني، وهو من هو أمانة وإخلاصًا وتفانيًا في أداء هذه الأمانة، لاسيما ونحن مقبلون على مؤتمر الكلية الثالث في شهر مارس القادم ٢٠٢٢م، وكم أسهم هذا الفاضل النبيل في

نجاح المؤتمرين السابقين بجهد مشكور يشهد به القاصي والداني، وأصبح من أولويات العمل في المدة القادمة تفعيل التواصل الإلكتروني في جميع مراحل النشر العلمي من خلال بنك المعرفة المصري وموقع الكلية الذي نسعى الآن إلى تطويره بصورة غير مسبوقة من خلال ابن عبقري من أبناء هذه الكلية وهو الأستاذ: أنس البحراوي، الذي اخترتُهُ ممثلاً للطلاب عندما كنت مدير وحدة الجودة على الرغم من حداثة عهده بالكلية، فإذا به يسهم في تطوير الكلية تطويرًا غير مسبوق من خلال البوابة الإلكترونية للكلية التي نشرت العلم في مشارق الأرض ومغاربها، وموقع الكلية الذي يعد من أوائل المواقع لكليات الجامعة، والذي نسعى الآن إلى تطويره ليواكب هذا التطور الرقمي المذهل الذي تشهده مصرنا الحبيبة وجامعة الأزهر على وجه الخصوص، نريد لهذا الموقع أن ينشر كل أخبار الكلية كأخبار مجلس الكلية ومجالس الأقسام العلمية والدراسات العليا وشئون الطلاب وشئون التعليم ورعاية الشباب... وغيرها، إلى جانب نشر المجلة العلمية في أعدادها الكاملة، مع نشر روابط جميع المقالات على بنك المعرفة المصري، وإنشاء المكتبة الرقمية لمؤلفات أعلام الكلية ممن يسمحون بنشر نتاجهم العلمي، أو تسمح أُسر من انتقل منهم إلى رحمة الله بنشر هذا النتاج؛ ليفيد من هذا العلم طلابه وشداته المتعطشون إليه.

لقد بدأنا النشر الإلكتروني في هذه الكلية من زمن بعيد، وكان من الصعوبة بمكان تقنين هذا النشر الإلكتروني، حتى إن بعض المغرضين قدم الشكاوى في الجامعة عندما قمت بإعداد النسخة الإلكترونية للمجلة، مع أن العمل كله لله، تحملنا كل أعبائة البدنية والمادية حسبة لله وخدمة للعلم وهدية لطلابه، ولم نتربح منه بأي ربح دنيوي يعلم الله، ونحمد الله أن نجانا من كيدهم، وماهي إلا أعوام قليلة إلا وأصبح النشر الرقمي فرضًا على كل الكليات، وكانت كليتنا الحبيبة بفضل ما قمنا به من أوائل الكليات التي نشرت بحوثها على بنك المعرفة المصري، وتواصلت معي كثير من الكليات للإفادة

من تجربتنا، وما بخلت عن أي منهم، بل إنني صنعت الصنيع نفسه في كليتي الثانية كلية اللغة العربية بالمنوفية، حيث حولت اثنين وثلاثين عددًا من أعداد مجلة الكلية إلى نسخ إلكترونية، وصنعت مكتبة رقمية لقسم الأدب والنقد بالمنوفية عندما كنت رئيسًا للقسم، نشرت فيها بصورة إلكترونية كثيرًا من نتاج شيوخنا أعلام القسم الذين تعلمنا على أيديهم الكريمة.

إن التحول الرقمي أصبح من حسنات هذا الزمان، ففي مجال النشر العلمي تُصَوَّرُ نسخةٌ واحدةٌ من مجلة أو كتاب؛ فتصبحَ في طرفة عينٍ متاحةً لكلِّ الراغبين من طلاب العلم، وهذا جيد ومفيد لطلاب العلم شريطة ألا يكون في التصوير تعديًا على حقوق المؤلفين والناشرين، وقد استطعت بحول الله تسهيل الوصول إلى علم شيوخنا الأجلاء، الذين ما رأيناهم يسعون إلى تربح مادي لما كتبوا من علم، فلا أقل أن ينتفع طلاب العلم بنتاجهم؛ ليستظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، هذا ما أسعى إليه وأرجو أن يعمل الجميع على تحقيقه على أوسع نطاق.

وقد تضمن هذا الإصدار الجديد خمسًا وخمسين بحثًا في جميع التخصصات العلمية لأقسام الكلية، تم تحكيمها جميعًا حسب القواعد المتبعة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم ترتيبها وإخراجها في هذا الثوب القشيب، أشكر جميع أعضاء هيئة التحرير، وأخص الأخوين الكريمين: وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، ورؤساء الأقسام العلمية، كما أخص بالشكر الجزيل الأخ الفاضل أ. د/ محمد عبد الفتاح النجار (مدير التحرير) الذي يصل الليل بالنهار وينفق كثيرًا من جهده ووقته لإتمام هذا العمل فجزاه الله خير الجزاء، والشكر موصول للأخ الفاضل الأستاذ: عبد الهادي محمد عبد المطلب (المسئول المالي)، والأخ الأستاذ: علاء الدين معوض حبيب (مسئول النشر الإلكتروني)، والأخ الأستاذ: محمد أنور حاتم (سكرتير التحرير)، وإلى لقاء قريب في مؤتمر كليتنا القادم عن: قضايا التراث العربي والحضاري التحديات والآمال، نسأل الله التوفيق والسداد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين